

بالفيديو|| أرفصة القاهرة مأوى مناضلي فلسطينيين خيانة السلطة في رام الله تلقي بأسير محرر إلى غياهب التشرد تعرف على القصة



الجمعة 19 يونيو 2026 03:00 م

كشفت موجة عارمة من الغضب الشعبي عبر منصات التواصل الاجتماعي عن صدمة الفلسطينيين جراء صور الأسير المحرر نديم عواد وهو يفترش أرفصة القاهرة، نتيجة قطع السلطة لراتبه الشهري، مما أثار ردود فعل دولية وحقوقية غاضبة جداً ومستنكرة

وبالتالي تحولت الصفحات الرقمية إلى ساحة لمحاكمة قيادة المقاطعة، التي تركت مناضلاً قضى 20 عاماً في سجون الاحتلال يواجه التشرد والجوع في الغربة، في مشهد يجسد أبشع صور الخيانة الوطنية والتخلي الأخلاقي عن رموز النضال الفلسطيني الأحرار

كما أن النشطاء اعتبروا أن افتراش عواد للأرض تحت جسور القاهرة هو وصمة عار لن تمحى عن جبين كل مسؤول فلسطيني صمت على جريمة قطع أرزاق الأسرى، محذرين من تداعيات هذا السلوك المشين على معنويات المناضلين في الميدان

لزيادة حدة التوتر، انتشرت فيديوهات الأسير أيهم كمجدي وهو يوثق مأساة رفيقه، مما فجر بركاناً من التعليقات الغاضبة التي طالبت برحيل القيادة المتواطئة، ووقف سياسة الابتزاز المالي التي تمارسها أجهزة أمن السلطة ضد الكوادر الفتاوية الأصيلة والمبعدة قسراً

لذلك يرى المحلل السياسي هاني المصري أن هذا الغضب الرقمي هو استفتاء شعبي على فشل السلطة الأخلاقي، مؤكداً أن الجماهير لن تغفر للقيادة تحويل الأبطال إلى متسولين على أبواب السفارات، في ظل استمرار التنسيق الأمني المقدس مع الاحتلال الإسرائيلي

ومن ثم ضجت منصات إكس وفيسبوك بوسم الأسرى خط أحمر، حيث عبر المغردون عن استيائهم الشديد من تجاهل سفارة فلسطين بالقاهرة لمعاناة عواد ورفاقه الـ 17، الذين وجدوا أنفسهم بلا مأوى أو دخل مالي يحفظ كرامتهم بعد سنوات الأسر الطويلة

غير أن التفاعل لم يقتصر على الكلمات، بل شمل دعوات عملية للتمرد على قرارات السلطة الجائرة، حيث علق رواد مواقع التواصل الاجتماعي على افتراش الأسير المحرر للأرض، بسبب قطع السلطة راتب عواد

حماس حررته وفتح اهانتة !

أفجرت حماس عن الأسير الفتاوي نديم عواد ضمن صفقات الطوفان المبارك في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥، وأبعد إلى مصر

عواد أحد قادة كتائب شهداء الأقصى واعتقل في بدايات انتفاضة الأقصى وحكم بالسجن المؤبد قضى ٢٠ عاماً في الأسر قبل اجبار العدو على اطلاق سراحه

هنا يفترش... pic.twitter.com/OnDoL0daWK

— م محمد الشريف #غزة June 18, 2026 (@emshareif)

علوة على ذلك، تداول المستخدمون مقاطع فيديو توثق الحالة المأساوية التي وصل إليها المبعدون، مما زاد من وتيرة الاحتقان الشعبي ضد ماجد فرج وجهازه الأمني

فيديو | الأسير المحرر أيهم كماجي خلال لقائه مع الأسير المحرر نديم عواد: من ضحى بعمره فداءً لوطنه يستحق التقدير

■ وقد أثارَت صورة الأسير المحرر والمبعد إلى مصر «نديم عواد» وهو يفتش الأرض أسفل أحد جسور القاهرة تفاعلاً واسعاً بعدما كشف أنه اضطر للنوم في الشارع نحو 15 يوماً، بسبب... pic.twitter.com/sb25mUixfc — وكالة شهاب للأخبار (@ShehabAgency) June 18, 2026

بناءً على ذلك، يؤكد الدكتور مصطفى البرغوثي أن الضغط الشعبي عبر وسائل التواصل هو الوسيلة الوحيدة المتبقية لردع تغول السلطة على حقوق الأسرى، مشدداً على أن قضية عواد كشفت عورة النظام السياسي الذي بات يخشى الكلمة الحرة والموقف المناهض. إضافة إلى ما سبق، رصدت التقارير الرقمية مئات التغريدات التي قارنت بين حياة الرفاهية التي تعيشها عائلات المسؤولين في رام الله، وبين مرارة العيش التي يتجرعها الأسرى المحررون في المنافي.

اللى زيه المفروض يتشال ع الرأس بس هنقول ايه؟ رنا يفك اسرك جوة وبرة السجن — Amal Diyab (@Amaldiab2024) June 18, 2026

ونتيجة لهذا الضغط الإلكتروني الهائل، اضطرت بعض الجهات الرسمية لإصدار تصريحات تبريرية باهتة، زادت من اشتعال الموقف بدلاً من تهدئته، حيث اعتبرها الناشطون إهانة إضافية لتضحيات الأسرى ومحاولة بائسة للالتفاف على حقوقهم المالية والقانونية الثابتة والواجبة النفاذ.

فضلاً عن ذلك، يرى شعوان جبارين أن توثيق هذه الانتهاكات ونشرها عالمياً يضع السلطة في مأزق حقوقي دولي، مطالباً النشطاء بالاستمرار في فضح سياسات التجويع الممنهجة، لضمان عدم إفلات المسؤولين عن هذه الجرائم الإنسانية من العقاب والملاحقة القانونية والشعبية.

بالمقابل اتهم مغردون القيادة الفلسطينية بتنفيذ أجنات صهيونية تهدف لإذلال الأسرى المحررين وكسر رمزياتهم الوطنية، مشيرين إلى أن قطع الراتب هو استكمال لسياسة مصلحة السجون الإسرائيلية في ملاحقة المناضلين حتى بعد نيل حريتهم المزعومة في ظل سلطة التنسيق.

وعلى صعيد متصل، تحولت صورة عواد وهو نائم على الرصيف إلى أيقونة للمظلومية الفلسطينية في عهد أوصلو، حيث تمت مشاركتها آلاف المرات مع تعليقات تهاجم الفساد المستشري في مؤسسات السلطة التي تنفق الملايين على القصور والرحلات الخارجية الفاخرة.

بينما يرى مراقبون أن انفجار الغضب الرقمي يعكس حالة من اليأس الشعبي من إمكانية إصلاح النظام السياسي الحالي، مما يندرج تحت هذا الاحتجاج الافتراضي إلى حراك ميداني واسع يطالب برفع اليد عن لقمة عيش الأسرى وعائلاتهم المكلومة والمهمشة عمداً.

لكن الحقيقة المرة تظل تلاحق كل من تأمر على عواد، حيث أثبتت قوة التواصل الاجتماعي أنها قادرة على كسر حصار التعقيم الإعلامي الرسمي، وفضح ممارسات السلطة التي تحاول وأد أي صوت معارض عبر سلاح التجويع والترهيب المالي والنفسي المستمر.

تبعاً لذلك، تداعى نشطاء وحقوقيون لتشكيل لجان إلكترونية لرصد حالات قطع الرواتب، وتوثيق شهادات الأسرى المبعدين في مصر والدول الأخرى، لضمان عدم ضياع حقوقهم وتوفير جبهة إسناد شعبية تحميهم من بطش وتغول الأجهزة الأمنية المتنفذة في رام الله.

في المقابل يواجه المدافعون عن السلطة عبر الفضاء الرقمي صعوبة بالغة في تبرير مشهد الأسير المشرد، حيث سقطت كافة الذرائع الأمنية والإدارية أمام صورة الحقيقة البشعة، التي كشفت أن المناضل في عرف القيادة الحالية هو مجرد رقم مالي زائد.

واستناداً إلى الواقع، فإن زلزال الغضب الذي أحدثته قضية نديم عواد قد غير قواعد اللعبة، حيث أصبح الرأي العام الفلسطيني أكثر وعياً بمخاطر السكوت عن انتهاكات السلطة، وأكثر قدرة على استخدام الأدوات الرقمية لانتزاع الحقوق المسلوقة والمنهوبة والضائعة.

لاسيما وأن التفاعل العربي والدولي مع القضية قد أخرج السلطة أمام الممولين والمنظمات الدولية، مما يثبت أن فضح الخيانة عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو سلاح فعال لا يقل أهمية عن النضال في الميادين والساحات العامة والوطنية والسياسية المختلفة.

وتأسيساً على ذلك، يطالب رواد مواقع التواصل بفتح ملفات الفساد في وزارة الأسرى وهيئة الشؤون المدنية، والكشف عن مصير الأموال المخصصة للمحررين، محذرين من استمرار سياسة المحسوبية التي تحرم الأبطال الحقيقيين من حقوقهم لصالح المنتفعين والموالين للنظام القائم.

علاوة على ما تقدم، فإن قضية عواد قد وحدت الفلسطينيين في الشتات والداخل خلف قضية عادلة، متجاوزين الانقسام الفصائلي البغيض، ليعلموا بصوت واحد أن كرامة الأسير هي خط أحمر لا يمكن تجاوزه مهما بلغت الضغوط أو عظمت التضحيات المطلوبة والمفروضة.

بيد أن السلطة لا تزال تحاول يائسة احتواء الموقف عبر وعود كاذبة، متجاهلة أن وعي الجماهير قد تجاوز مرحلة الخداع، وأن المطالب اليوم هي حقوق كاملة وغير منقوصة، تبدأ بصرف كافة المستحقات المتأخرة وتنتهي بالاعتذار الرسمي والعلني لهؤلاء الأبطال

بالتزامن مع ذلك، تزداد الدعوات لمقاطعة كافة الأنشطة الرسمية للسفارات الفلسطينية التي لا تقوم بواجبها تجاه الرعايا والمناضلين، وتحويل الدعم الشعبي لصالح المبادرات المستقلة التي تعنى بشؤون الأسرى المبعدين والمهمشين في المنافى العربية والدولية المظلمة والقاسية جداً

وإحفاقاً للحق، فإن الانتفاضة الرقمية الحالية هي رسالة قوية لكل مسؤول يظن أنه بعيد عن المحاسبة، وتأكيد على أن دماء وتضحيات الأسرى لن تذهب سدى، وأن الشعب الفلسطيني يمتلك من الوعي ما يكفي لتمييز الخائن من المناضل الصادق والوفى

وختاماً لهذا المشهد الغاضب، يبقى السؤال المطروح على طاولة القيادة في رام الله هو إلى متى سيستمر الرهان على صمت الجماهير، وهل ستدرك السلطة أن كرامة نديم عواد هي كرامة كل فلسطيني، أم أنها ستنتظر حتى يقتلعها طوفان الغضب الشعبي

إضافة إلى ذلك، يرى محللون أن نجاح هذه الحملة الرقمية يمثل نقطة تحول في مسار النضال الحقوقي الفلسطيني، حيث أصبحت منصات التواصل هي البرلمان الحقيقي الذي يراقب ويحاسب ويفرض إرادة الشعب على السلطة الحاكمة والمستبدة والمنفصلة تماماً عن واقعها

وبالنظر إلى المستقبل، فإن قضية الأسرى المحررين المبعدين ستظل جرحاً نازفاً في خاصرة المنظومة الوطنية ما لم يتم حلها بشكل جذري وعادل، يضمن كرامتهم ويصون تضحياتهم، بعيداً عن سياسات الانتقام والابتزاز التي دمرت الثقة بين الشعب وقيادته الرسمية

ومن هذا المنطلق، يظهر أن الغضب الشعبي هو المحرك الأساسي للتغيير، وأن التضامن مع نديم عواد هو واجب وطني وأخلاقي يتجاوز حدود الكلمات، ليصل إلى مرحلة الفعل المؤثر الذي يجبر الظالم على التراجع عن ظلمه وفساده وجبروته المالي والسياسي

وفي نهاية المطاف، سيبقى المناضل نديم عواد مرفوع الرأس رغم أنف الجلادين، وستظل صورته وهو يفتersh الأرض صرخة مدوية في وجه كل من خان وباع وفرط في حقوق الأبطال، لتذكره دائماً بأن الحقوق لا تضيع طالما وراءها شعب غاضب ومطالب